

تفسير البغوي

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ^ج أَوَّلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ

قوله تعالى : (ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذي في الله) أصابه بلاء من الناس

افتتن (جعل فتنة الناس كعذاب الله) أي : جعل أذى الناس وعذابهم كعذاب الله

في الآخرة . أي : جنح من عذاب الناس ولم يصبر عليه ، فأطاع الناس كما يطيع الله من

يخاف عذابه ، هذا قول السدي وابن زيد ، قالا هو المنافق إذا أؤذي في الله رجع عن

الدين وكفر . (ولئن جاء نصر من ربك) أي : فتح ودولة للمؤمنين (ليقولن) يعني :

هؤلاء المنافقين للمؤمنين : (إنا كنا معكم) على عدوكم وكنا مسلمين وإنما أكرهنا

حتى قلنا ما قلنا ، فكذبهم الله وقال : (أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين) من

الإيمان والنفاق .